

## قصص الأنبياء

[ 347 ] موسى يا رب ما لمن عاد مريضا ؟ قال اوكل به ملكا يعود في قبره الى محشره ، قال يا رب ما لمن غسل ميتا ؟ قال اخرج من ذنوبه كما خرج من بطن امه ، قال يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال اوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه ، قال فما لمن عزى الثكلى ؟ قال اطله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. وقال: يا موسى اكرم السائل إذا أتاك بشيء ، ببذل يسير أو برد جميل ، فانه قد يأتيك من ليس بجني ولا انسي ، ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك فكيف انت صانع. (وعنه) عليه السلام قال: مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء يدعو ، فانطلق موسى في حاجته ، فغاب عنه سبعة ايام ، ثم رحل إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط لساني ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي امرته به. أقول: هذا يكشف لك عن امور كثيرة: منها بطلان عبادة المخالفين ، وذلك انهم وإن صاموا وصلوا وحجوا وزكوا واتوا من العبادات والطاعات وزادوا على غيرهم إلا انهم اتوا الى الله تعالى من غير الابواب التي امر بالدخول منها . فانه سبحانه وتعالى قال (واتوا البيوت من ابوابها). وقد صح عن المسلمين قوله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها. وقوله: أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. وقد جعلوا المذاهب الاربعة وسائط وابوابا بينهم وبين ربهم و اخذوا الأحكام عنهم ، وهم اخذوها عن القياسات والاستنباطات والاراء ، والاجتهاد الذي نهى الله سبحانه عن اخذ الاحكام عنها ، وطعن عليهن من دخل في الدين منها . وكذلك عبادات الصوفية واصولهم الفاسدة ، فانهم اخذوها عن مشايخهم . واخذها مشايخهم عن اسلافهم ، وكلما تنتهي الى الصوفية من اهل الخلاف ، فمن زعم انه من الشيعة وهو من الصوفية فهو عندنا من المبتدعين ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار.